بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب القراءات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في فَاتِحةِ الكِتابِ

٣١٥٤ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدثنا يحيى بن سَعيدٍ الأُمَويُّ، عن ابن جُريجٍ، عن ابن أبي مُليْكةَ

عن أُمِّ سَلمةَ، قالت: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِراءتَهُ يقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثُمَّ يَقفُ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقفُ، وكانَ يقرؤُها: «مَلكِ يومِ الدِّينِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وبهِ يَقْرأُ أبو عُبَيْدٍ ويختارهُ. هٰكذا رَوَى

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج وقد توبع، فرواه بنحوه أحمد (٢٦٤٧٠) عن وكيع، عن نافع بن عمر. وأبو عامر -واسمه عبد الملك بن عمر العقدي- حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ. وهٰذا سند صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠١). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٥٠) و(٢٦٥٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٥).

وفي الباب ما يشهد له عند البخاري (٥٠٤٦) من حديث أنس، ولفظه: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مداً، ثم قرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم، يمدُّ ببسم الله، ويمد بالرحمٰن، ويمد بالرحيم.

يحيى بن سَعيدِ الأُمَويُّ وغيرهُ عن ابنِ جُريجٍ عن ابن أبي مُليْكةَ عن أُمِّ سَلمةَ، وليسَ إسنادهُ بِمُتصلٍ لأنَّ اللّيثَ بن سَعْدٍ رَوَى هٰذا الحديثَ عن ابن أبي مُليْكةَ عن يَعْلى بن مَمْلكٍ عن أُمِّ سَلمةَ أنها وصفتْ قراءة النبيِّ ﷺ حَرْفاً حَرْفاً. وحديثُ اللّيثِ أصَحُّ، وليسَ في حديثِ اللّيثِ: وكانَ يَقْرأُ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ[1].

٣١٥٥ـ حدَّثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بن أبانَ، قال: حدَّثنا أيُّوبُ بن سُوَيْدٍ الرَّمْليُّ، عن يُونُسَ بن يَزِيدَ، عن الزُّهْرِيِّ

عن أنَسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكْرٍ وعُمرَ وأُراهُ قال: وعُثمانَ كانوا يَقْرؤُونَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[2] [الفاتحة: ٤].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه من حديثِ الزُّهْريِّ عن أنَسِ بن مالكٍ إلاّ من حديثِ هٰذا الشّيخِ أيُّوبَ بن سُوَيْدٍ الرَّمْليِّ.

وقد رَوَى بعضُ أصحابِ الزُّهْريِّ هٰذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكْرٍ وعُمرَ كانُوا يَقْرؤونَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[3] [الفاتحة: ٤].

ورَوَى عبد الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ: أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بَكْرٍ وعُمرَ كانُوا يَقْرؤُونَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ

---

(١) سلف حديث عند المصنف برقم (٣١٥١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد الرملي.
وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٤١٩).

(٣) هو في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٠).

ٱلدِّينِ﴾[1] [الفاتحة: ٤].

٣١٥٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا ابن المُبَارَكِ، عن يُونسَ بن يَزيدَ، عن أبي عَليِّ بن يَزِيدَ، عن الزُّهريِّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَرأ: «أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ»[2].

٣١٥٧ـ حدثنا[3] سُوَيْدُ بن نَصْر، أخبرنا ابنُ المبارك عن يُونسَ بن يَزِيدَ، بهٰذا الإسنادِ نَحوهُ[4].

وأبو عَليِّ بن يَزِيدَ هو: أخو يُونسَ بن يَزِيدَ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

قال محمدٌ: تَفرّدَ ابنُ المُبَارَكِ بهٰذا الحديثِ عن يُونسَ بن

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٠٠) ورجاله ثقات، لٰكنه مرسل.

(٢) إسناده ضعيف، أبو علي بن يزيد ـ وهو ابن أبي النجاد ـ تفرد بالرواية عنه أخوه يونس، وجهله أبو حاتم كما في «العلل» ٢/ ٧٩، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرجه أبو داود (٣٩٧٦) و(٣٩٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٤٩).

وزاد فيه: نصب النفس، ورفع العين. قلنا: والرفع هي قراءة الكسائي.

(٣) في (أ): «قال»، بدل «حدثنا».

(٤) انظر ما قبله.

تنبيه: من قوله: «حدثنا سويد» إلى هنا، تكررت هٰذه العبارة في (أ) و(د) بإثر قول البخاري الآتي بعد سطرين. وهي مكررة أيضاً في النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وقال المباركفوري: هٰذه العبارة لم توجد في بعض النسخ ووجدت في بعضها، وحذفها هو الظاهر.

يَزِيدَ، وهٰكذا قَرأ أبو عُبَيْدٍ «والعيْنُ بالعَيْنِ» اتِّباعاً لهٰذا الحديثِ.

٣١٥٨ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سَعْدٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن زِيادِ بن أنْعُمَ، عن عُتْبَةَ بن حُمَيْدٍ، عن عُبادةَ بن نُسَيٍّ، عن عبد الرحمٰنِ ابن غَنْمٍ

عن مُعاذِ بن جَبلٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَرأ: «هَلْ تَسْتطِيعُ رَبَّكَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاّ من حديثِ رِشْدينَ، وليسَ إسنادهُ بالقَويِّ، ورِشْدينُ بن سَعْدٍ وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنْعُم الإفْرِيقيُّ يُضَعَّفان في الحديثِ.

٢ ـ ومن سورة هود

٣١٥٩ـ حدَّثنا الحُسينُ بن محمدٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ بن حَفْصٍ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ

عن أُمِّ سَلمةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقْرؤُها: «إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ

---

(١) حديث ضعيف لضعف رشدين بن سعد وعبد الرحمٰن بن زياد وعتبة بن حميد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (١٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤٤).

وله طريق آخر واهٍ أخرجه الحاكم ٢/٢٣٨ من طريق سويد بن سعيد، عن الوليد بن جندب، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد ـ وهو الشامي المصلوب ـ، عن عبادة بن نسي، بهٰذا الإسناد.

وقوله: «هل تستطيعُ ربَّك» هي قراءة الكسائي، قال صاحب: «حجة القراءات» ص٢٤١: أي: هل تقدر يا عيسى أن تَسَلَ ربَّك؟... قال أهل البصرة: المعنى: هل تستطيع سؤالَ ربك؟ فحذف السؤال، وألقى إعرابه على ما بعده، فنصبه، كما قال: «واسأل القريةَ»، أي: أهل القرية.

صالحٍ»[1].

هٰذا حديثٌ قد رواهُ غيرُ واحدٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ نَحو هٰذا، وهو حديثُ ثابتٍ البُنانيِّ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ أيضاً عن شَهْرِ ابن حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يَزِيدَ.

وسمِعتُ عبدَ بن حُمَيدٍ يقولُ: أسماءُ بنتُ يَزِيدَ هي أُمُّ سَلمةَ الأنصاريَّةُ.

كِلا الحديثينِ عندِي واحدٌ، وقد رَوَى شَهْرُ بن حَوْشَبٍ غيرَ حديثٍ عن أمِّ سَلمةَ الأنصَاريّةِ، وهي أسماءُ بنتُ يَزِيدَ، وقد رُوِي عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا.

---

(١) حديث محتمل للتحسين بشاهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٢) و(٣٩٨٣). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥١٨) و(٢٧٥٦٩).

وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٨٦-٢٨٧، والفراء في «معاني القرآن» ٢/ ١٧-١٨، وحفص الدوري في «قراءات النبي» (٦٢)، والحاكم ٢/ ٢٤١ من طريق محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾. وجحادة لم يرو عنه غير ابنه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد، عن عطية بن الحارث، عن حميد الأزرق، عن مسروق، عن عائشة. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٥٥: وفيه حميد الأزرق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلنا: ونقل الطبري في «تفسيره» أنه روي عن جماعة من السلف أنهم قرؤوا: ﴿إنَّه عَمِلَ غيرَ صالحٍ﴾ على وجه الخبر عن الفعل الماضي و«غير» منصوبة، وممن روي عنه أنه قرأ ذٰلك ابن عباس. قلنا: وهي قراءة الكسائي ويعقوب.

٣١٦٠ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا وَكيعٌ وحبَّانُ بن هِلال، قالا: حدَّثنا هارُونُ النَّحْويُّ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ

عن أمِّ سَلمةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قرأ هٰذه الآيةَ: «إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالحٍ»[1].

٣ ـ ومن سورة الكهف

٣١٦١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن نَافعٍ البصريُّ، قال: حدَّثنا أُمَيَّةُ بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبو الجاريةِ العَبْدِيُّ، عن شُعبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابن عبَّاس، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قَرأ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] مُثَقَّلةً[2].

---

(١) إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

تنبيه: هٰذا الحديث أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في أصولنا الخطية، ولا في النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وإنما ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١١/ ٢٦٥ في مسند أسماء بنت يزيد، ولم يذكره في مسند أم سلمة، مع أنه أورد الحديث الذي قبله في مسند أسماء ١١/ ٢٦٥، وأعاد ذكره في مسند أم سلمة ١٣/ ١٢!

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الجارية العبدي، كما قال المصنف، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٣٩٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢١١٢٣) و(٢١١٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٦).

وقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ بفتح اللام، وضم الدال، وتثقيل النون: هي قراءة الجمهور، وقرأ نافع بضم الدال، وتخفيف النون، وقرأ أبو بكر: بإسكان الدال وإشمامها الضم، وتخفيف النون. قال ابن جرير الطبري: وهما لغتان فصيحتان، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاَّ من هٰذا الوجهِ، وأُمَيَّةُ بن خالدٍ ثِقةٌ، وأبو الجاريةِ العبدِيُّ شيخٌ مجهُولٌ، لا يُدرَى من هو، ولا يُعرَف اسمُه.

٣١٦٢ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا مُعلّى بن منصُورٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن دينارٍ، عن سَعْدِ بن أوْسٍ، عن مِصْدَعٍ أبي يحيى، عن ابن عبَّاسٍ

عن أُبيِّ بن كَعْب، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[1] [الكهف: ٨٦].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاّ من هٰذا الوجهِ. والصَّحيحُ ما رُوِي عن ابن عبَّاسٍ قِراءتهُ.

=قد قرأ بكلٍّ واحدة منها علماء من القراء بالقرآن، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب، غير أن أعجب القراءتين إليَّ في ذٰلك: قراءة من فَتح اللام، وضمَّ الدال، وشدَّد النون. انظر «جامع البيان» ١٥/ ٢٨٧، و«حجة القراءات العشر» ص٤٢٤-٤٢٥، و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٢/ ٦٩-٧٠، و«النشر في القراءات العشر» ٢/ ٣١٣-٣١٤.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن دينار ـ وهو الأزدي ـ ضعيف، ضعفه أبو داود والدارقطني وغيرهما. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٦). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨٣).

وقوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر: «في عين حامية» بالألف، أي: حارة، من حَمِيَتْ تحمى فهي حامية، قال تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية﴾ أي: حارة. وقرأ الباقون: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مهموزاً، فالحمأة: الطين المنتن المتغير اللون والطعم. «حجة القراءات» ص٤٢٨ و٤٢٩.

ويُروى أنّ ابن عبَّاسٍ وعَمرو بن العاص اختلفَا في قِراءةِ هٰذه الآيةِ وارتَفعا إلى كَعْبِ الأَحبارِ فيذٰلك[1].

فلو كانت عنده روايةٌ عن النبيِّ ﷺ لاستَغْنى بروايتهِ ولم يَحْتَجْ إلى كَعْبٍ.

٤ ـ ومن سورة الروم

٣١٦٣ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، قال: حدَّثنا المُعتَمِرُ بن سُليمانَ، عن أبيهِ، عن سُليمانَ الأعمَشِ، عن عَطيَّة

عن أبي سَعيدٍ، قال: لمّا كانَ يومُ بَدْرٍ، ظَهرَتِ الرُّومُ على فارسَ، فَأَعجبَ ذٰلكَ المُؤْمِنينَ، فنزَلت «آلم غَلبَتِ الرُّومُ» إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم:٤] قال: ففرحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ على فارسَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ. ويُقْرأُ: غَلبَتْ وغُلِبتْ، يقولُ: كان غُلِبتْ ثُمَّ غَلبَتْ، هٰكذا قَرأ نَصْرُ بنُ عليٍّ: غَلبَتْ[3].

---

(١) هٰذا الأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ، وهو مخالف لحديث ابن عباس الصحيح الآتي برقم (٣٤٦٩).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢١/ ٢٠ و٢١.

(٣) قراءة نصر بن علي شاذة لا تصح، نسبها ابن جرير ٢١/ ١٦ إلى ابن عمر وأبي سعيد بإسناد ضعيف، وقال ابن جرير: والصوابُ من القراءة في ذٰلك عندنا =

٣١٦٤ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، قال: حدَّثنا نُعيم بن مَيْسرةَ النَّحْويُّ، عن فُضَيْلِ بن مَرزُوقٍ، عن عَطيَّةَ العَوْفيِّ

عن ابن عُمرَ، أنَّهُ قَرأ على النبيِّ ﷺ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] فقال: «من ضُعْفٍ»(١).

٣١٦٥ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا يَزِيدُ بن هارونَ، عن فُضَيلٍ

=الذي لا يجوز غيرُه ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ بضم الغين لإجماع الحجة من القراءة عليه.

وقال الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ٣١٩: القُرَّاء مجتمعون على (غُلبت) إلا ابن عمر، فإنه قرأها (غَلبَتِ الروم)، فقيل له: علام غلبوا؟ قال: على أدنى ريف الشام، والتفسير يرد قول ابن عمر، وذٰلك أن فارس ظفرت بالروم فحزن لذٰلك المسلمون، وفرح مشركو أهل مكة، لأن أهل فارس يعبدون الأوثان ولا كتاب لهم، فأحبهم المشركون لذٰلك، ومال المسلمون إلى الروم، لأنهم ذوو كتاب ونبوة، والدليل على ذٰلك قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾، ثم قال بعد ذٰلك: ويوم يَغلِبون يفرح المؤمنون إذا غَلَبوا، وقد كان ذٰلك كله.

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٣٩٧٨). وهو في «مسند أحمد» (٥٢٢٧).

قال البغوي في «تفسيره» ٣/ ٤٨٧: الضم لغة قريش، والفتح لغة تميم.

وقال ابن زنجلة في «حجة القراءات» ص٥٦٢: قرأ عاصم وحمزة: «من ضَعف» بفتح الضاد، وقرأ الباقون بالرفع، وهما لغتان مثل القَرْح والقُرْح.

وقال ابن الجزري في «النشر» ٢/ ٣٣١: واختلف عن حفص، فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر مرفوعاً، وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هٰذا الحرف.

ابن مرزوقٍ، نحوه.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاّ من حديثِ فُضَيلِ بن مَرزوقٍ.

٥ ـ ومن سورة القمر

٣١٦٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ بن يَزِيدَ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَقرأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1] [القمر: ٥١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ ومن سورة الواقعة

٣١٦٧ـ حدَّثنا بِشْرُ بن هِلالٍ الصَّوَّافُ البصريُّ، قال: حدَّثنا جعفرُ بن سُليمانَ الضُّبَعيُّ، عن هارونَ الأعوَرِ، عن بُدَيلٍ، عن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ

عن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرأُ: «فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ وجنَّةُ نَعِيمٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤١)، ومسلم (٨٢٣)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٥). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٥٥) و(٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٩٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٥٢).

قوله: (فروح) قال الطبري: اختلف القراء في قراءة ذٰلك، فقرأته عامة قُرّاء =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاَّ من حديثِ هارونَ الأعوَرِ.

٧ ـ ومن سورة الليل

٣١٦٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقمةَ، قال: قَدِمْنا الشّامَ

فأتانا أبو الدَّرْداءِ، فقال: أفِيكُم أحدٌ يَقرأُ على قراءةِ عبدِ الله؟ قال: فأشارُوا إليَّ، فقلتُ: نعم، قال: كَيفَ سَمِعتَ عبدَ اللهِ يقرأُ هٰذه الآية: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قال: قلتُ: سَمِعتُه يقرؤُها: «واللّيْلِ إذا يَغْشى والذَّكَرِ والأنْثى»، فقال أبو الدَّرْداءِ: وأنا واللهِ هٰكذا سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يقرؤُها، وهٰؤلاءِ يُرِيدُونَني أن أقرأها «وما خَلقَ» فلا أُتابِعُهم[1].

=الأمصار (فَرَوْحٌ) بفتح الراء بمعنى: فله برد... وقرأ ذٰلك الحسن البصري (فرُوح) بضم الراء بمعنى أن روحه تخرج في ريحانة.

وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/١٥٦-١٥٧: الجمهور يفتحون الراء، وفي معناها الفرح أو الراحة، أو المغفرة، أو الجنة، أو روح من الغَمِّ الذي كانوا فيه، أو روح في القبر، أي: طيب نسيم. وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رزين والحسن وعكرمة وابن يعمر، وقتادة ورويس عن يعقوب وابن أبي سريج عن الكسائي (فرُوح) برفع الراء، وفي معنى هٰذه القراءة قولان أحدهما: أن معناها فرحمة، والثاني: فحياة وبقاء، قال الزجاج: معناه فحياة دائمة لا موت معها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٤٢)، ومسلم (٨٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩٩) و(١١٦٧٦) و(١١٦٧٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٣٠) و(٧١٢٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٨/٧٠٧: هٰذه القراءة لم تنقل إلا عمّن ذكرنا هنا، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهٰكذا قراءةُ عبد اللهِ بن مسعودٍ: «واللَّيْلِ إذا يَغْشَى والنّهارِ إذا تَجَلّى والذَّكَرِ والأنْثَى».

٨ ـ ومن سورة والذاريات

٣١٦٩ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: أَقْرأَني رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ المَتِينُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

= ومن عداهم قرؤوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذٰلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هٰذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نَقْل الحفاظ من الكوفيين هٰذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهٰذا، فهٰذا يقوي أن التلاوة بها نسخت.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٩٩٣)، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٠٨) والنسائي في «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧) وأبو يعلى (٥٣٣٣) والحاكم ٢/ ٢٣٤ و٢٤٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٣ و٦٦. وهو في «مسند أحمد» (٣٧٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٩).

وهٰذه القراءة شاذة وإن صحَّ إسنادها، لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

٩ ـ ومن سورة الحج

٣١٧٠ـ حدَّثنا أبو زُرْعةَ والفَضْلُ بن أبي طالبٍ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا الحسنُ بن بِشْرٍ، عن الحَكمِ بن عبد الملك، عن قتادةَ

عن عِمرانَ بن حُصَينٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[1] [الحج: ٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وهٰكذا رَوَى الحَكمُ بنُ عَبد الملكِ، عن قتادة، ولا نعرِفُ لِقَتادةَ سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ إلاّ من أنسٍ وأبي الطُّفَيلِ، وهٰذا عندي مختصرٌ، إنّما يُروَى عن قتادةَ عن الحسنِ، عن عمرانَ بن حُصَينٍ: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفَرٍ فقرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ١] الحديثَ بطولِهِ، وحديثُ الحَكمِ بن عبد الملكِ عندي مختصرٌ من هٰذا الحديثِ.

١٠ـ باب

٣١٧١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الحكم بن عبد الملك، وأخرجه هٰكذا مختصراً الطبراني في «الكبير» ١٨/ ٢٩٨، والحاكم ٢/ ٢٤٥ و٣٨٥-٣٨٦ من طريق قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين.

وهو مختصر الحديث المطول الآتي عند المصنف برقم (٣٤٤٠) و(٣٤٤١)، وسيأتي تخريجه هناك.

وذكر صاحب «حجة القراءات» ص٤٧٢ أن قراءة حمزة والكسائي: (وترى الناس سَكْرَى وما هم بسَكْرَى)، وقراءة الباقين: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾.

شُعبةُ، عن منصورٍ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ

عن عبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بِئْسَ ما لأحَدهِم، أو لأحدكُم، أن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّيَ، فاستذكِروا القُرآنَ، فوالّذِي نَفْسي بيدِه لَهُو أشَدُّ تفصِّياً من صُدورِ الرِّجالِ من النَّعَمِ من عُقُلِه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١ـ باب ما جاء أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبعةِ أحرُفٍ

٣١٧٢ـ حدَّثنا أحمد بنُ مَنيع، قال: حدَّثنا الحسنُ بن موسى، قال: حدَّثنا شَيبانُ، عن عاصمٍ، عن زرِّ بن حُبَيشٍ

عن أُبيِّ بن كَعب، قال: لَقِي رسولُ الله ﷺ جبريلَ، فقال: «يا جبريلُ إنِّي بُعِثتُ إلى أُمَّةٍ أُميِّينَ، منهم العَجوزُ، والشَّيخُ الكبير، والغُلامُ، والجاريةُ، والرَّجلُ الذي لم يَقرأ كتاباً قطُّ. قال: يا محمدُ إنَّ القُرآنَ أُنزِل على سبعةِ أحرُفٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠)، والنسائي ٢/ ١٥٤. وهو في «مسند أحمد» (٣٦٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦١).

قوله: «تفصِّياً»، أي: تخلصاً وخروجاً.

وقوله: «نُسِّي»، نقل الحافظ في «الفتح» ٩/ ٨٠ عن القرطبي قوله: التثقيل معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره. قال: ومعنى التخفيف: أن الرجل تركه غير ملتفت إليه، وهو كقوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾، أي: تركهم في العذاب، أو تركهم من الرحمة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن. وهو في «مسند أحمد» (٢١٢٠٤)، =

وفي الباب عن عُمرَ، وحُذيفةَ بن اليمان، وأبي هُريرةَ، وأُمِّ أيُّوبَ الأنصاريِّ، وسَمُرةَ، وابن عبَّاسٍ، وأبي جُهَيم بن الحارث ابن الصِّمَّة، وأبي بَكْرةَ، وعمرو بن العاص.

هٰذا حديثٌ حسن صحيح، قد رُوي عن أُبيِّ بن كَعْب من غير وجهٍ.

٣١٧٣ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلَّالُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوةَ بن الزُّبيرِ

عن المِسْورِ بن مَخْرمةَ وعبد الرحمٰنِ بن عبدٍ القاريِّ، أخبراهُ أنَّهُما سمعا عُمرَ بن الخطّابِ يقولُ: مَرَرتُ بهِشام بن حَكيمِ بن حِزامٍ وهو يَقرأُ سورةَ الفُرقانِ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فاسْتَمعتُ قِراءتَه، فإذا هو يقرأُ على حُروفٍ كثيرةٍ لم يُقْرِئْنيها رسولُ اللهِ ﷺ، فكِدْتُ أساورُه في الصَّلاةِ، فنظرت حتَّى سَلَّمَ، فلمَّا سلَّمَ لَبَّبْتُه

= و«صحيح ابن حبان» (٧٣٩).

ويرى الإمامان الطحاوي والطبري وغيرهما من أهل العلم أن القراءة بالأحرف السبعة كانت في أول الأمر خاصة، للضرورة، لاختلاف لغات العرب ومشقة أخذ جميع الطوائف بلغة، والأحرف السبعة المأذون فيها هي مما لا يختلف معانيها، وإن اختلفت الألفاظ التي يتلفظ بها، فلما كثر الناس والكُتَّاب وقووا على تحفظ القرآن بألفاظه التي نزل بها، فلم يسعهم أن يقرؤوه بخلافها، ارتفع حكم هٰذه السبعة الأحرف، وعاد ما يقرأ به القرآن إلى حرف واحد. وانظر تفصيل ذٰلك في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٨/ ١٠٨-١٣٧، و«جامع البيان» للطبري ١/ ٨-٣٤، «والتمهيد» لابن عبد البر ٨/ ٢٩٠-٢٩٤.

بردائِه، فقلتُ: من أقرأكَ هٰذه السُّورةَ الّتي سَمِعتُكَ تَقْرؤها؟ فقال: أقرأنِيها رسولُ اللهِ ﷺ. قال: قلتُ له كَذبْتَ، واللهِ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَهُو أقرأني هٰذه السُّورةَ الّتي تَقْرؤُها. فانْطَلقْتُ أقُودُه إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنِّي سمعتُ هٰذا يقرأُ سورةَ الفُرقانِ على حُروفٍ لم تُقْرِئْنيها، وأنتَ أقرَأتني سُورةَ الفُرقانِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أرْسِلهُ يا عمرُ، اقرأ يا هِشامُ»، فقرَأ عليهِ القِراءةَ الَّتي سَمِعتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰكذا أُنْزِلتْ». ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: «اقرأْ يا عمرُ». فقرَأْتُ القِراءةَ التي أقرأني النبيُّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰكذا أُنزِلَتْ». ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ هٰذا القُرآنَ أُنْزِلَ على سَبعةِ أحرُفٍ فاقرَؤُوا ما تَيسَّرَ منه»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى مالكُ بن أنسٍ عن الزُّهريِّ بهٰذا الإسنادِ نَحوَه إلاَّ أنَّه لم يَذكرْ فيه المِسْوَرَ بن مَخْرمةَ.

١٢ـ باب

٣١٧٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من نَفَّسَ عن أخيهِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤١٩) و(٥٠٤١)، ومسلم (٨١٨)، وأبو داود (١٤٧٥)، والنسائي ٢/ ١٥٠ و١٥١. وهو في «مسند أحمد» (١٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤١).

كرْبةً من كُرَبِ الدُّنيا، نَفّسَ اللهُ عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن سَترَ مُسلماً سَترَه اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ، ومن يَسَّرَ على مُعسرٍ يَسّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرةِ، واللهُ في عَوْنِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيه، ومن سَلَكَ طريقاً يَلْتَمسُ فيهِ عِلْماً سَهّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنَّةِ، وما قَعدَ قَومٌ في مسجدٍ يتْلُونَ كِتابَ اللهِ، ويَتدَارسُونَه بينهُم، إلاّ نَزلَتْ عليهم السَّكينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمةُ، وحَفَّتْهُم الملائِكةُ، ومن أبطأ بهِ عَملُه لم يُسْرع بهِ نَسبُه»[1].

هٰكذا رَوَى غيرُ وَاحدٍ عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا الحديثِ. ورَوَى أسْباطُ بن محمدٍ عن الأعمَشِ، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ، فَذكَرَ بَعضَ هٰذا الحديثِ.

١٣ـ باب

٣١٧٥ـ حدَّثنا عُبيدُ بن أسباطِ بن محمدٍ القُرَشيُّ، قال: حدثني أبي، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدةَ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، في كَمْ أقرأُ القُرآنَ؟ قال: «اخْتِمهُ في شَهْرٍ». قلتُ: إنِّي أُطيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في عِشْرينَ». قلتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك قال:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه بطوله مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥). وهو في «مسند أحمد» (٧٤٢٧). وسلف مقطعاً بالأرقام (١٤٨٧) و(٢٠٤٣) و(٢٨٣٧) وسلف تخريجها في مواضعها.

«اخْتِمهُ في خَمْسةَ عَشَرَ». قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في عَشْرٍ». قلتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في خَمْسٍ». قُلْت: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: فما رخَّصَ لِي[1].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه بتحديده بخمس النسائي في «المجتبى» ٤/ ٢١٤، وفي «الكبرى» (٢٧٠٨) و(٨٠٦٥). وهو في «المسند» (٦٨٤٣).

وأخرجه البخاري (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩)، وأبو داود (١٣٨٨) و(١٣٩٥)، وابن ماجه (١٣٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٤) و(٨٠٦٨). وحُدِّد عندهم أقله بسبع، وهو كذٰلك في «المسند» (٦٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٦) و(٧٥٧).

وأخرج أبو داود (١٣٨٩) من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام، واقرأ القرآن في شهر»، فناقصني وناقصته، فقال: صم يوماً وأفطر يوماً». قال عطاء: واختلفنا عن أبي، فقال بعضنا: سبعة أيام، وقال بعضنا خمساً.

وللجمع بين الروايات في كم يختم القرآن انظر التعليق على «مسند أحمد» (٦٥٠٦).

وقد فسَّر الحافظُ ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٩٧ تَعدُّدَ الروايات بتعدد القصة، وقال: لا مانع أن يتعدد قولُ النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ذٰلك تأكيداً، ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن الأمر في جميع ذٰلك ليس للوجوب، وعرف ذٰلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذٰلك في الحال أو في المآل.

وقال النووي: والاختيار أن ذٰلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبُّر، واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم، أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذٰلك، فالأَولى له الاستكثار من غير=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، يُستَغربُ من حديثِ أبي بُرْدةَ عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ وَجهٍ عن عبد اللهِ بن عمرٍو.

ورُوِي عن عبد اللهِ بن عمرٍو عن النبيِّ ﷺ قال: لم يَفْقَهْ من قرأَ القرآنَ في أقَلَّ من ثلاثٍ[1].

ورُوِي عن عبد اللهِ بن عمرٍو أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «اقرأ القُرآنَ في أربَعينَ».

وقال إسحاقُ بن إبراهيم: ولا نُحبُّ للرَّجُلِ أن يأتيَ عليه أكثرُ من أربَعينَ يوماً، ولم يقرأ القُرآنَ لهٰذا الحديثِ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ: لا يُقرأُ القُرآنُ في أقلَّ من ثلاثٍ للحديثِ الذي رُوِي عن النبيِّ ﷺ.

ورَخَّصَ فيهِ بعضُ أهلِ العلمِ، ورُوِي عن عثمانَ بن عفّانَ أنَّه كانَ يَقرأُ القُرآنَ في ركعةٍ يُوتِرُ بِها[2]. ورُوِي عن سعيدِ بن جُبَيرٍ أنَّه

= خروج إلى الملل، ولا يقرؤه هذرمةً.

(١) هو صحيح، وسيورده المصنف برقم (٣١٧٧) بإسناده، ونخرجه هناك.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٨١، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧٥ - ٧٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٩٤، والبيهقي ٣/ ٢٤ - ٢٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» -في ترجمة عثمان بن عفان- ص ٢٢٥ - ٢٢٨ من طرق عنه، وقد صححه الحافظ في «الفتح» ٢/ ٤٨٢، وفي «تخريج الأذكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان ٣/ ٢٣٤.

قَرأَ القُرآنَ في ركعةٍ في الكعبةِ، والتَّرتيلُ في القراءةِ أحَبُّ إلى أهلِ العلمِ.

٣١٧٦ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ البغداديُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسنِ -هو ابن شَقيقٍ- عن عبد اللهِ بن المُباركِ، عن مَعْمرٍ، عن سِماكِ ابن الفَضْلِ، عن وَهبِ بن مُنَبِّهٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ: «اقرأ القُرْآنَ في أربَعينَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد رَوَى بَعضُهم عن مَعْمرٍ، عن سِماكِ بن الفَضلِ، عن وهبِ بن مُنَبِّهٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ عبد اللهِ بن عمرٍو أن يَقْرأ القُرآن في أربَعينَ.

٣١٧٧ـ حدَّثنا محمود بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا النَّضْر بن شُمَيل، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن يَزيدَ بن عبد الله بن الشِّخِّير

عن عبدِ الله بن عمرٍو، أن النبيَّ ﷺ قال: «لم يَفْقَه من قَرَأ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ»[2].

---

(١) رجاله ثقات، لٰكن جزم النسائي بأن وهب بن منبه لم يسمعه من عبد الله ابن عمرو.

وأخرجه أبو داود (١٣٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٣٩٠) و(١٣٩٤)، وابن ماجه (١٣٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٧). وهو في «مسند أحمد» (٦٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٨).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٧٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّار، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفر، قال: حدَّثنا شُعبةُ، بهٰذا الإسناد نحوه[١].

٣١٧٩ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ الجَهْضميُّ، قال: حدَّثنا الهَيثمُ بن رَبيعٍ، قال: حدثني صالحٌ المُرِّيُّ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوْفى

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ العملِ أحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: «الحالُّ المُرْتَحِلُ» قال: وما الحالُّ المُرْتَحِلُ؟ قال: «الذي يَضرِبُ من أوَّلِ القُرآنِ إلى آخرِه كُلَّما حَلَّ ارتَحلَ»[٢].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفُه عن ابن عبَّاسٍ إلّا من هٰذا الوجهِ.

---

(١) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، صالح المري ـ وهو ابن بشير ـ ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٨٣)، والرامهرمزي في «الأمثال» ص١٢٢، والحاكم ١/ ٥٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠١) و(٢٠٦٩).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم ١/ ٥٦٩، وفيه مقدام بن داود الرعيني وهو ضعيف، والراوي عنه لم نقف له على ترجمة.

قال صاحب «النهاية»: الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتتِحُ التلاوة من أوله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فَيَحُلُّ فيه، ثم يفتتِحُ سيره، أي يبتدؤه، وكذٰلك قراء مكة إذا خَتَموا القُرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمسَ آيات من أول سرة البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم يقطعون القراءة ويسمون ذٰلك الحال المرتحل، أي: خَتَم القرآن، وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان.

٣١٨٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا صالحٌ المُرِّيُّ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوفَى، عن النبيِّ ﷺ ولم يذكُرْ فيه: عن ابن عبَّاسٍ[1].

وهٰذا عندي أصَحُّ من حديثِ نَصْرِ بن عليٍّ، عن الهَيثمِ بن الرَّبيعِ.

---

(١) ضعيف على إرساله، وانظر ما قبله.

obeikandl.com